وقد أثبتت الجبهة قوتها الجماهيرية بشكل ملحوظ وأصبح موقفها يحظى بتأييد شعبي في مواجهة موقف فتح ورئيس منظمة التحرير.

١. أعلنت الجبهة في الخارج عن سلسلة عمليات فدائية، أما الداخل فقد تظاهر وألقى الحجارة والزجاجات الحارقة...

٢. إطلاق سراح أكثر من ١٥٠ ناشطاً من الجبهة الشعبية في إطار صفقة تبادل الأسرى بين الجبهة الشعبية- القيادة العامة وحكومة العدو، حيث أطلق أكثر من ١١٠٠ أسير فلسطيني.

٣. حملة اعتقالات مسعورة لنشطاء الجبهة الشعبية في مختلف المناطق، شملت المئات، بما في ذلك أربعة رفاق من الهيئات المركزية (محمود فنون وعدنان منصور، محمود الغرباوي وجبر وشاح) حيث تم إبعاد الاثنين الأولين.

وكان للضربة آثار جدية على القرار القيادي وعلى معظم القيادات المحلية.

٤. أصبحت المهمة الملحة للجبهة في الوطن مزدوجة أ- الصمود وتقليص الخسائر ما أمكن ب- إعادة البناء وفي المقدمة تأمين الشرط القيادي.

معركة التحقيق معركة بحق، فجراء التعذيب تغيرت ملامح رفيقين مركزيين ولم يعرفهما المحامون، سيما عدنان منصور الذي صمد صموداً أسطورياً رغم اتهامه بأنه المسؤول العسكري للجبهة الشعبية وكذا محمود فنون "جيش في رجل واحد". وهنا لا مهرب من ذكر اسم المحامية ليئا تسيمل اليسارية اليهودية الأصل بخدماتها القانونية، وأصبحت جلية الآثار على البنية التنظيمية.

كانت الجبهة أمام خيارين أ- الالتزام بالنظام الداخلي ب- تجاوز النظام الداخلي. وجاء الاستنتاج أن اللحظة غير تقليدية واستثنائية وتتطلب تفكيراً غير تقليدي واستثنائياً.

بعد الضربة تبقي نحو ٢٠ عضو مؤتمر ثلثهم أعضاء مكتب سياسي ولجنة مركزية. ولكن أغلبيتهم الساحقة تحررت من قيد السجن للتو بما يعنيه ذلك من انقطاع عن السياق الحي للعمل وأثقال اجتماعية وأمنية وبالتالي تثاقل في الحركة..."

كانت اللحظة تلح أكثر ما تلح على الكادر المنظّم الدينامي السريع الذي لا يتهيب من سعة